بسببه انتهى ما اردت نقله منها وقال ابن حجر في فهرسة
مشايخه ما نصه قدمت زكريا لانه اجل من وقع بصري
عليه من العلماء العاملين والائمة الوارثين واعلا من
عنه رويت من الفقهاء الحكماء المسندين فهو عمدة
العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء مذهب
الشافعي على كاهله ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته
في بكرة واصائله ملحق الاحفاد بالاجداد والمتفرد في
زمانه بعلو الاسناد كيف ولم يوجد في عصره الا من
اخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه
نحو سبع وسائط متعددة تارة اخرى وهذا لا
نظير له في احد من علماء عصره نعم هذا التمييز الذي
هو عند الائمة اولى واحرى لانه حاز به سعة التلامذة
والاتباع وكثرة الآخذين وعموم الانتفاع انتهى كلام
ابن حجر بحروفه وقال الشعراني في كتابه لواقح الانوار
في طبقات الاخيار في ترجمة شيخ الاسلام انه احد
اركان الطريقين الفقه والتصوف وقد خدمته عشرين
سنة فما رايته قط في غفلة ولا اشتغل بما لا يعني

اصل
والاعلام

لا ليلا

لا ليلا ولا نهارا قال وصنف المصنفات النافعة في
اقطار الارض ولازمت الناس قراءة كتبه لحسن نيته
واخلاصه الى آخر ما اطال به الشعراني في ترجمته
وقد ذكر بعضهم ان شرح البهجة الكبير قرأ على مؤلفه
شيخ الاسلام زكريا سبعا وخمسين مرة قال وهذا
لم يتفق لمؤلف فيما سمعنا وكان كلما يقرا عليه شيء من
مؤلفاته يصلح ما يظهر له عدم استحسانه من ذلك
كما نبه عليه ابن حجر في حاشيته على فتح الجواد وكذلك
الخطيب الشربيني فهو امام مذهب الشافعي رضي الله عنهما
قال العلامة السيد عمر البصري في فتاويه اخبرني
بعض تلامذة الشهاب ابن حجر انه كان حاضرا عنده
وقد اكمل درسه والخطيب الشربيني يدرس في جنب
آخر من المسجد الحرام فقال الشهاب لمن حضر من طلبته
اذهبوا بنا نحضر درس شيخنا الشيخ شمس الدين الخطيب
فذهب بهم وحضروا مجلس الخطيب المشار اليه وكان
الخطيب ربما ياتي في ايام السنة من مصر ويجاور الى
الحج يشغل الوقت بقراءة ما تيسر صونا له عن الضياع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)